

المحاضرة الخامسة & السادسة :

المستثمر الحر وثقافة العمل الحر

١- مقدمة :-

- لا شك أننا حالياً في عصر الاستثمار الحر (Entrepreneurship Era).
- وفي اللغة الانجليزية فإن كلمة (Entrepreneurship) تعطى مصطلحاً ذا دلالة خاصة يعبر عن شخص يعينه له سمات خاصة، ويعيش في بيئة ذات مواصفات خاصة، ويسلك- في عمله وقراراته - سلوكاً له مواصفات محددة .
- ورغم ثراء اللغة العربية فإن كافة الترجمات التي أعطيت لهذه الكلمة اتسمت بالقصور في التعبير عن المدلول المراد باللغة الانجليزية .
- ففي قاموس المورد نجد انها تعنى المقاتل / أو الملتزم . وفي الأدبيات الإدارية ترجمت الى : المنتظم ، المروج ، المبدع الانتاجي.

٢- بيئة الأعمال ... بيئة متغيرة :-

- يعد التغيير في بيئة الأعمال أحد الثوابت الرئيسية في العصر الحالي.
- شهد العالم عدداً من التغيرات الاستراتيجية ذات الخصائص الخاصة والصناعات الرئيسية، والقوى الدافعة.
- يمكن التمييز بين ثلاث عصور متميزة: - عصر الموارد الأولية. - عصر الصناعي. - عصر التكنولوجيا أو المعرفة.

- عصر الموارد الأولية.

- يتميز بالقدرة على التشكيل البسيط للخامات،
- و وحدات العمل بالضخامة النسبية
- ميل المدير للنمط الاستبدادي ليتناسب مع طبيعة مفهوم الإداري عن العامل ودوافعه.

- عصر الصناعة.

- تطور فيه الانتاج خاصة مع ظهور البترول كطاقة بديلة للفحم،
- واتسمت وحدات العمل بالضخامة،
- وتطور وسائل الاتصالات والنقل.
- النمط الإداري يميل للتمسك بحرفية النظم والتعليمات
- الميل الشديد لإطاعة سلسلة صارمة من الأوامر.
- ويلاحظ على المرحلتين السابقتين عدم نمو التفكير الإبداعي كظاهرة
- لأسباب عديدة: ١- عدم الميل للمخاطرة. ٢- الامتاط التقليدية في الإدارة. ٣- عدم توافر الية مناسبة لتمويل الفكر الجديد.

- عصر المعرفة

- يطلق عليه عصر انفجار المعلومات.
- ازدادت الحاجة لأساليب تنظيم الاستفادة من المعلومات.
- زادت معدلات النمو.
- اتسم النمط الإداري بالميل الى المخاطرة.
- الاستعداد لاتخاذ القرارات الخاصة
- تحمل المسؤولية
- المرونة الشديدة في اتخاذ القرار

أهم متغيرات بيئة الأعمال :-

عصر التكنولوجيا أو المعرفة	العصر الصناعي	عصور الموارد الأولية	العصور
الحاسبات، تقنيات الاتصال عن بعد الخدمات، الطب العضوي	السيارات، والآلات البترول	التعدين، بناء السفن، النسيج، الحديد، والصلب	الصناعات الرئيسية
الخصائص			
قصيرة	متوسطة الطول	طويلة	دورة العمل :
المعرفة ومهارات التكنولوجيا الحديثة	أصول ثابتة، التجهيزات	أصول ثابتة، المعادن، السفن	الأصول الرئيسية :
عالية	منخفضة	منخفضة	درجة المرونة :
الرقائق الإلكترونية المعرفة السناليت، الميكروويف، العدسات الفيبر	البترول الإنتاج الكبير التلغراف التليفون	الفحم السكك الحديدية السفن	التكنولوجيا الدافعة :
استثماري	تقليدي متحفظ	مستبد	النمط الإداري :
مرتفعة	منخفضة	منخفضة	درجة الإبداع :
وحدات عمل صغيرة مستقلة	ضخم	ضخم	الحجم :

- وفي ظل النظام الاقتصادي المعاصر، نجد أن منظمات الأعمال الصغيرة نجحت في تحقيق مساهمات إبداعية بأكثر مما حققتها المنظمات الكبيرة، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها:

- أولاً :- أنها أكثر مرونة ، وقدرة على التكيف بشكل جذري وبتكلفة أقل مع التغيرات التكنولوجية في النظام الاقتصادي المعاصر.

- ثانياً :- أنها أكثر جاذبية للمبدعين ، وللعمل كحاضانات للإبداع مقارنة بالمنظمات الكبيرة .

- ثالثاً :- أنها أكثر جاذبية للمستثمرين الحريصين على ربط أفكارهم الإبداعية بالفرص التسويقية التي تتاح لهم.

تقلص الميل نحو المنظمات العملاقة:

١- كانت النظرة - لسنوات عديدة - في السياسات القومية الاقتصادية بوجه عام ،

٢- وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية للمجتمع بوجه خاص ، تركز على منظمات الأعمال الضخمة فقط .

٣- وتعود هذه النظرة التقليدية إلى أن هذه المنظمات العملاقة تستطيع من خلال نظم الإنتاج الكبير أن تحقق مزايا اقتصادية تنافسية .

• إلا أن النظام الاقتصادي المعاصر - المعتمد على المعرفة - قد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه يمكن تحقيق هذه المزايا حتى من خلال منظمات الأعمال الصغيرة .

• وبناء على ذلك فقد بدأت المنظمات الكبرى بمراجعة هياكلها التنظيمية في عملية تحول خطيرة إلى خفض حجمها على الأقل من حيث عدد الموظفين وهو أحد

سمات ما سمي بعملية التحول إلى الحجم الأصغر Small Is Beautiful .

ضرورة التحالف الاستراتيجي

• يتسم النظام الاقتصادي المعاصر بالتغير التكنولوجي السريع،

• وإقبال المنتج على تحقيق رضا المستهلك

• والعمل على إشباع رغباته من خلال تشكيلة المنتجات وجودتها .

• ولقد أجبر هذا التغيير العديد من الشركات العملاقة كي تتجه لتخفيض الحجم والدخول في اتحادات استراتيجية مع منظمات صغيرة.

نمو قطاع الخدمات والمقاولات بمعدل أكبر من القطاع الصناعي

• هناك اتجاه واضح وملحوظ نحو نمو قطاع الخدمات والمقاولات بمعدلات كبيرة على حساب القطاع الصناعي ،

• وهو ما يعنى ببساطة التأثير الإيجابي على نمو المنظمات الصغيرة ونمو فكر المستثمر الشاب.

• وهناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من فكرة المستثمر الشاب هو الأنسب في ضوء هذا الاتجاه لنمو قطاع الخدمات. وتتمثل هذه الأسباب في :

أ - أن هذا الاتجاه يعنى صغر رأس المال المطلوب ،

• وكذا محدودية المخزون والأصول الثابتة ،

• كما تنجم عنه أيضا فرص للعمل والنمو والربحية للمشروع والمستثمر الشاب.

ب - فضلا عن ذلك فإن اتجاهات الاعتماد على التكنولوجيا، أو كثافة العمالة حسب الظروف تسمح للمستثمر الشاب بالتعامل مع الفرص المتاحة.

ج - التقدم الحادث في تكنولوجيا المعلومات -كشبكة الإنترنت مثلا - يتيح للمستثمر الشاب -الآن- فرصا للحصول على المعلومات عن الأسواق، والمنافسة، والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية بوجه عام.

حرية التجارة والمنافسة في ظل منظمة التجارة العالمية

• أدت اتفاقية الجات -بعد دورة أوروغواي- ثم التحول إلى منظمة التجارة العالمية إلى إلزام الدول الموقعة على الاتفاقية، ثم عضوية المنظمة بإزالة المعوقات والقيود (المباشرة وغير المباشرة) أمام حرية انتقال السلع والأفراد والخدمات والأموال .. الخ مما يعنى فتح باب المنافسة على مصراعيه.

الاتجاه نحو مفهوم السوق المحدودة :

• أصبح مفهوم السوق المحدودة Niche Market قضية جوهرية بالنسبة لمنظمات الأعمال الصغيرة على ضوء اتجاهات العولمة ،

• والمنافسة المتزايدة وباعتبار ذلك مؤشر حرج للأعمال الناجحة ،

• فالفجوات الاستثمارية، والفرص السوقية المحدودة، والاستجابات السريعة لفرص الاستثمار .. كلها أشياء يمكن تحقيقها من خلال المشروعات الصغيرة فقط .

• وبعبارة موجزة فإن المنافسة القائلة التي أشرنا إليها ستكون ربما ذات آثار سلبية على المنشآت الضخمة ، لكنها لن تمثل خطرا كبيرا كما يزعم البعض -بالنسبة للمشروع الصغير.

الميل نحو التكامل الجماعي :

• ان ميل منظمات الأعمال الصغيرة الى التجمع والتكامل الجماعي يتيح لها الحصول على قوة تفاوضية نظرا لما تتميز به من ضخامة الموارد المطلوبة مما يتيح لها الشراء بأسعار مخفضة فضلا عن حجم ضخم بشكل لا يقل عما يتحقق للمنظمات العملاقة.

تقلص نزعة البيروقراطية في منظمات الأعمال

• أدت التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات الى وجود قوى دافعة للخروج بالمنظمات من الشكل التقليدي الى الشكل العلمي،

• حيث لا أهمية لوجود المكاتب ، والمديرين والموظفين ، والتدرج الهرمي (كما هو الحال في المنظمة البيروقراطية)

• ومن ثم فان المستثمر الحر يعمل من خلال مكتبه الخاص الصغير في ظل تحالفات استراتيجية مع غيره من المستثمرين وباستخدام الاتصالات بالحاسب الآلي لاستغلال الفرص السوقية السانحة.

مفهوم المستثمر الصغير

• لا يوجد تعريف واحد متفق عليه عالميا لتحديد من هو المستثمر الصغير ومع ذلك فهناك العديد من المعايير المتفق عليها في الكتابات المتخصصة التي يتم بناء عليها تحديد ما هية المستثمر الصغير ، وتشمل هذه المعايير: • عدد العاملين • حجم المنظمة • نوعية العملاء • الأصول والمتطلبات الرأسمالية

أسئلة للنقاش :

١ - اوجد تعريف محدد للمؤسسات الصغيرة يمكن تعميمه على جميع المؤسسات.

أ. صح. ب. خطأ

٢ - يوجد حد فاصل بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وذلك لعدم اختلاف التعاريف من جهة الى اخرى وكذلك المعايير.

أ. صح. ب. خطأ

٣ - لا يوجد اختلاف بين المنشآت الصغيرة في الدول الصناعية الكبرى والدول النامية.

أ. صح. ب. خطأ

٤ - يختلف مفهوم المشاريع الصغيرة من دولة لأخرى وفقا لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية التي تحدد ملامح وطبيعة الصناعات القائمة فيها.

أ. صح. ب. خطأ

٥ - أهم المعايير المستخدمة للتمييز بين المشروعات الصغيرة والمشروعات الكبيرة كل ما يلي ما عدا:-

أ - معيار عدد العاملين. ب - معيار رأس المال. ج - معيار مستوى التكنولوجيا. د - معيار الثقافة التنظيمية.

٦ - يعتمد تعريف منظمة العمل الدولية للصناعات الصغيرة على معيار رأس المال.

أ. صح. ب. خطأ

- ٧ - يعتمد تعريف البنك الدولي للمشروعات الصغيرة على كل من :-
 أ- معيار راس المال و التكنولوجيا والايدي العاملة. ب- معيار العمالة والاصول والمبيعات.
 ج- معيار القيمة المضافة ودرجة التخصص، والمستوى التكنولوجي. د معيار راس المال ودرجة التخصص، التكنولوجيا.
 ٧ - تعرف مؤسسة النقد السعودي المشروعات الصغيرة اعتمادا على معيار واحد.
 أ. صح. ب. خطأ
- ٨ -تعرف المشروعات الصغيرة طبقاً لمؤسسة النقد السعودي اعتمادا على كل المعايير الآتية ماعدا:-
 أ- معيار رأس المال. ب- معيار العمالة. ج- معيار التكنولوجيا. د- معيار الملكية.
 ٩ - تتميز المشروعات الصغيرة بكل الخصائص الآتية ماعدا:-
 أ- الانتشار الجغرافي الواسع. ب- استقطاب العنصر النسائي للعمل فيها. ج- التخصص النسبي في الإدارة. د- ارتفاع المستوى التكنولوجي والآلات المستخدمة.
 ١٠ - تعتبر علاقة الوساطة بين المديرين، والعمال، والعملاء، والموردين من مميزات المشروعات الصغيرة.
 أ. صح. ب. خطأ
- ١١ - يتميز العامل في المشروعات الصغيرة بعدم قابليته للتطور والتنمية.
 أ. صح. ب. خطأ
- ١٢ -يتميز المشروع الصغير بأن استثماراته محدودة كما أن تكلفة رأس المال المستثمر في أصوله الثابتة والمتغيرة مرتفعة نسبياً .
 أ. صح. ب. خطأ
- ٣ - لا يحتاج المشروع الصغير إلى عدد كبير من العمال ليبدأ نشاطه بقدر ما يحتاج إلى مهارة أولئك العمال
 أ. صح. ب. خطأ
- ١٤ - على الرغم من قلة عدد العاملين في المشروع الواحد إلا أن تعدادها الكبير وانتشارها الواسع يجعلها كثيفة العمالة.
 أ. صح. ب. خطأ
- ١٥ -تتميز المشروعات الكبيرة بقدرتها على امتصاص الأيدي العاطلة عن العمل مقارنة بالمشروعات الصغيرة.
 أ. صح. ب. خطأ
- ١٦ - تتميز المشروعات الصغيرة في توفير المزيد من فرص العمل.
 أ. صح. ب. خطأ
- ١٧ - تتسم المشروعات الصغيرة بمحدودية متطلبات التكنولوجيا.
 أ. صح. ب. خطأ
- ١٨ -تعتمد المشروعات الصغيرة إلى حد كبير على الإمكانيات المحلية المتاحة والتي بدورها تعتمد على مهارة العمال.
 أ. صح. ب. خطأ
- ١٩ - تتميز المشروعات الصغيرة بالانتشار الجغرافي الواسع الذي يجعلها تغطي مناطق مختلفة وأعداد كبيرة من السكان
 أ. صح. ب. خطأ
- ٢٠ - يكون مستهلكي انتاج المشروعات الصغيرة في إطار وحدود منطقة إقامة المشروع.
 أ. صح. ب. خطأ
- ٢١ - أن طبيعة المشروعات الصغيرة لا توائم بشكل أكبر متطلبات عمل المرأة سيما في المناطق الأكثر احتياجاً .
 أ. صح. ب. خطأ
- ٢٢ - إن القيام بتقديم خدمات وأعمال الأشخاص غير الراغبين أو القادرين على القيام بها بأنفسهم يعتبر من المشروعات الصغيرة :-
 أ- الأعمال الأولية. ب- الصناعات التحويلية. ج- مشروعات الخدمات. د- مشروعات صناعية.
- ٢٣ - هي كل مشروع يقوم بشراء سلعة ثم يقوم بإعادة بيعها أو تعبئتها أو تغليفها ومن ثم بيعها بقصد الحصول على ربح
 أ- المشروعات التجارية. ب- المشروعات الخدمية. ج- المشروعات الإنتاجية. د- المشروعات الافتراضية.
- ٤ -يعتبر للمشروع الصغير أهمية كبيرة حيث انه
 أ- يساهم في اعداد العمالة الماهرة. ب- يساهم في حل مشكلة البطالة. ج- يغطي جزء من الاحتياجات المحلية. د- جميع ما سبق.
- ٢٥ - يساهم المشروع الكبير في كل ما يلي ماعدا:-
 أ- اعداد العمالة الماهرة. ب- حل مشكلة البطالة. ج- تلبية احتياجات السوق المحلي. د- نقل التكنولوجيا بين الدول.

- ٢٦ - تساهم المشروعات الصغيرة في تحقيق التوازن الاقليمي في ربوع المجتمع.
أ. صح. ب. خطأ
- ٢٧ - باتت المشروعات الصغيرة واحدة من أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الصناعية والنامية على حد سواء.
أ. صح. ب. خطأ
- ٢٨ - يعتبر كل ما يلي من المشاكل المعوقة للمشروعات الصغيرة ماعدا:-
أ- الضرائب. ب- التمويل. ج- التكنولوجيا. د- التسويق.
- ٢٩ - تقوم المشروعات الصغيرة بدور مؤثر في دعم ورفع الكفاءة الانتاجية للمشروعات الكبيرة.
أ. صح. ب. خطأ
- ٣٠ - ورشة ذات ملكية فردية أو تضامن ، يعمل بها أقل من ١٠ عمال، يستخدمون معدات بسيطة ومستلزمات انتاج محلية
أ- المشروع الصغير المنزلي. ب- مشروع متوسط. ج- المشروع الصغير الحرفي. د- مشروع كبير.
- ٣٢ - تؤثر المشروعات الصغيرة في دعم ورفع الكفاءة الانتاجية للمشروعات الكبيرة عن طريق كل ما يلي ماعدا:-
أ- اعداد العاملة الماهر. ب- انشاء نظام التعاقد من الباطن. ج- قدرة المشروعات الصغيرة على خفض تكاليف الانتاج. د- نقل التكنولوجيا.
- ٣٣ - تحصل المشروعات الصغيرة على جزء من القيمة المضافة عن طريق المشروعات الكبيرة.
أ. صح. ب. خطأ
- ٣٤ - تسيطر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على نسبة كبيرة من النشاط الاقتصادي الصناعي في اغلب بلدان العالم .
أ. صح. ب. خطأ
- ٣٥ - مع التقدم الاقتصادي وتطوره تقل فعالية المشروعات الصغيرة في التنمية.
أ. صح. ب. خطأ
- ٣٦ - تعمل المشروعات الصغيرة على زيادة دخول الأفراد الذين يعملون فيها، وتحويلهم من فئات محتاجة الى فئات منتجة.
أ. صح. ب. خطأ
- ٧ - تتسبب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في كثير من المشاكل شديدة الارتباط بالمواطن، مثل الامن الغذائي والكسائي.
أ. صح. ب. خطأ
- ٣٨ - تعمل المشروعات الصغيرة على كل ما يلي ماعدا:-
أ- اعداد العمالة الفنية المدربة.
ب- خلق روح التكامل الصناعي مع الصناعات الكبيرة.
ج- خلق اسواق كبيرة لمنتجات محلية.
د- ارتفاع التكلفة الاستثمارية.
- ٩ - يعتبر كل ما يلي من ايجابيات المشروعات الصغيرة ماعدا:-
أ- انتشار الصناعات المعدنية، والنجارة، المدابغ والصناعات الجلدية مما ضغط على المرافق والبنية الاساسية.
ب- التمشي مع اتجاهات النمو الاقتصادي في المستقبل .
ج- النمو و التطور الذاتي او عن طريق الاندماج مع مشروعات اخرى.
د- تجميع المدخرات المحلية وتحويلها الى استثمار.
- ٤٠ - عملت كل العوامل الاتية على زيادة فرص العمل الحر ماعدا:-
أ- النمو المتزايد لقطاع الخدمات في الاقتصاد.
ب- العولمة الى زيادة فرص التجارة الدولية.
ج- التجارة الالكترونية .
د- الضرائب.